هو اصيغر منك و دوين هذا او فويق هذا ليس للذات التي وضع اللفظ
لها في التحقيق لانك اذا قلت هذا اصيغر منك لست تريد الا تقليل ما
بينهما من الزمان ولا يجوز ان يراد به بيان انحطاط المذكور عن
المخاطب في الصغر لان صيغة اصغر تفيد بدون التصغير واذا قلت
دوين هذا او فويق هذا لست تريد الا تقليل ما بينهما من التفاوت و لهذا
لو قال السماء فويقنا كان صادقا ولو قال فويقنا كان كاذبا ولو
قال آتيك بعد اليوم فاتاه بعد سنة لم يكن مخلفا لوعده ولو قال
آتيك بعيد اليوم فاتاه بعد سنة او شهر كان مخلفا لوعده ومنه
اسيد في تصغير اسود الذي هو تصغير اسود اي لم تبلغ السواد ج
لم يكن التصغير الا للسواد الذي فيه واذا قيل هذا امثيل ذاك كان
المراد به بيان القرب في المماثلة مع بيان الانحطاط **قوله** ونحو
ما احيسنه وشاذ والمراد المتعجب منه اعلم انهم يصغرون فعل التعجب فيقولون
في ما احسنه ما احيسنه وهو شاذ لان فعل التعجب فعل والتصغير من خواص
الاسماء والذي يدل على ان الفعل لا يصغر ان اسم الفاعل اذا عمل لا يصغر
لقربه من الفعل بعدم تصغير الفعل اولى ولهذا قيل المراد منه تصغير
المتعجب منه وهو الاسم الذي اشتق منه فعل التعجب كالحسن في مثالنا او هو
فاعل احيسن وهو ما والا لما يصغر فجعل التصغير واقعا على الفعل
لانهم لو عدلوا عن ما الى لفظ آخر وصغروه لبطل معنى التعجب **قوله**
ونحو جميل وكعيت الى آخره اعلم ان نحو جميل وكعيت لطائرين وكميت
للفرس وضعوه على الفاظ التصغير في اصل الوضع وما وضعوها مكبرة
ثم صغروها وانما قصدوا تصغيرها في اصل وضعها وقولهم في

جميل

جمع جميل وكعيت جملان وكعتان وفي جمع كميت كمت يدل على انهم قدروا
مكبر جميل وكعيت على فعل فجمعوهما جمع فعل لان فعلان يجمع فعل كصرد
وصردان وقدروا مكبر كميت على اكمت لانهم جمعوا الكميت جمع الكمت
الكمت وهو كمت لان فعلا في باب الالوان جمع افعل **قوله**
وتصغير الترخيم بحذف كل الزوائد الى آخره اعلم ان لهم في التصغير
بابا آخر وهو ان يحذف جميع الزوائد ثم يصغر على ما بقي فيقال في
اسود سويد وفي مخرج خريج ويسمى هذا تصغير الترخيم تشبيها له
بالترخيم لان كل واحد منهما حذف المجرد **قوله** وخولف بالاشارة
والموصول الى آخره اعلم انهم خالفوا في تصغير اسماء الاشارة
والموصولات التي تصغر تصغير الاسماء المتمكنة للايذان من اول
الامر انها غير متمكنة فالحق بعد آخرها ياء وزيد في آخرها الف عوضا
عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن وقالوا في ذا ذيا وفي تا تيا وفي اولا
اوليا لانهم لما زادوا ياء قبل آخرها وكان في آخرها الف انقلبت تلك
الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها ووجب فتح الياء لزيادة الالف
بعدها ولم يصغروا ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر مع الاستغناء
بتصغير تا عن تصغيرهما وقالوا في الذي والتي اللذيا واللتيا لانهم
لما زادوا قبل الآخر ياء التصغير اجتمعت مع ياء الذي فادغموا
الياء في الياء وفتحوا الزيادة الالف بعدها وفتحوا ما قبل ياء
التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات وقالوا في
تثنيتهما اللذيان واللتيان في الرفع واللذيين واللتيين في النصب
والجر واختلف سيبويه والاخفش في ذلك فسيبويه لا يبقي المهيد